بسم الله الرحمن الرحيم

الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة

قرآن مجيد

البشرى

مجلة اسلامية دينية شهرية

تصدر من جبل الكرمل — حيفا

السنة ٢٨ — شعبان ١٣٨٧ / تشرين ثاني ١٩٦٧ — العدد ١

تبشير - تنبيه وانذار

رسالة سلام وكلمة انذار

خسوف القمر وكسوف الشمس

تجليات إلهية

ـ الاشتراكات ـ

من انصار البشرى فى اسرائيل	٥٠ ليرة سنويا
من انصار البشرى فى الخارج	٦٠ شلنا سنويا
من الاخرين داخل اسرائيل	١٢ ليرة سنويا
من الاخرين فى البلاد الاخرى	٣٠ شلنا سنويا
لدور الكتب العامة	مجانا عند الطلب

ترسل قيمة الاشتراكات الى مدير البشرى بواسطة ص. ب ٦٠٨٨ حيفا

مدير البشرى ومحررها

فضل الهي بشير

المبشر الاسلامي الاحمدي

THE EDITOR **«AL-BUSHRA»**

P. O. Box **6088** (KABABIR) HAIFA — ISRAEL

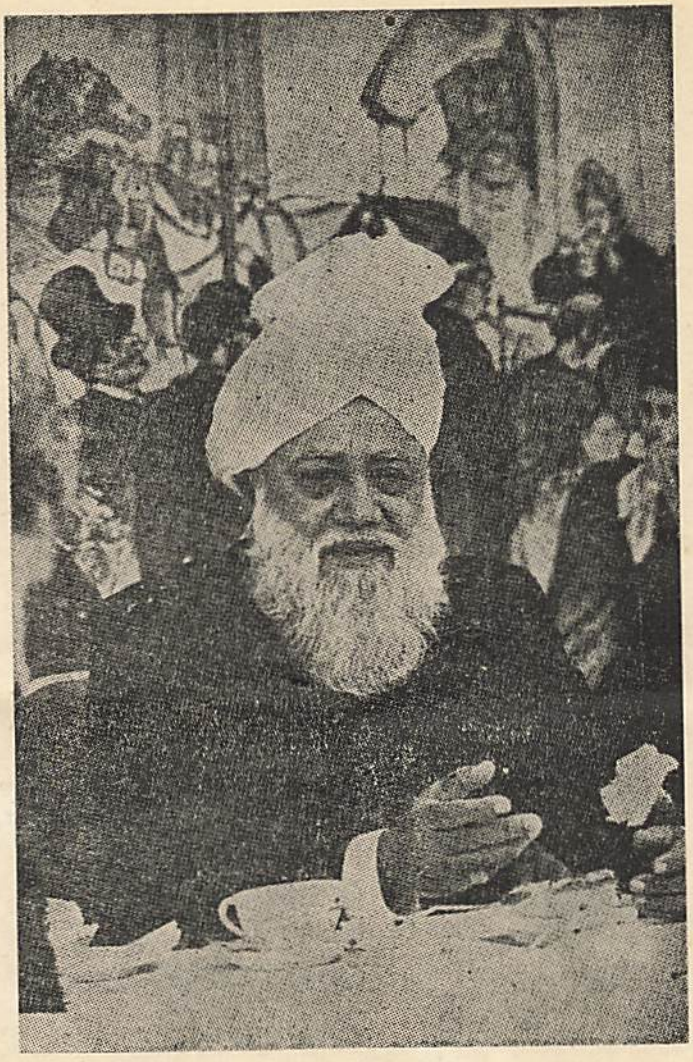

حضرة الامام ميرزا ناصر احمـــد

خليفة المسيح الثالث ابده الله تعالى بنصره العزيز

فى المؤتمر الصحفي الذي عقد فى فندق اطلنتيك فى مدينة

همبورج فى المانيا الغربية

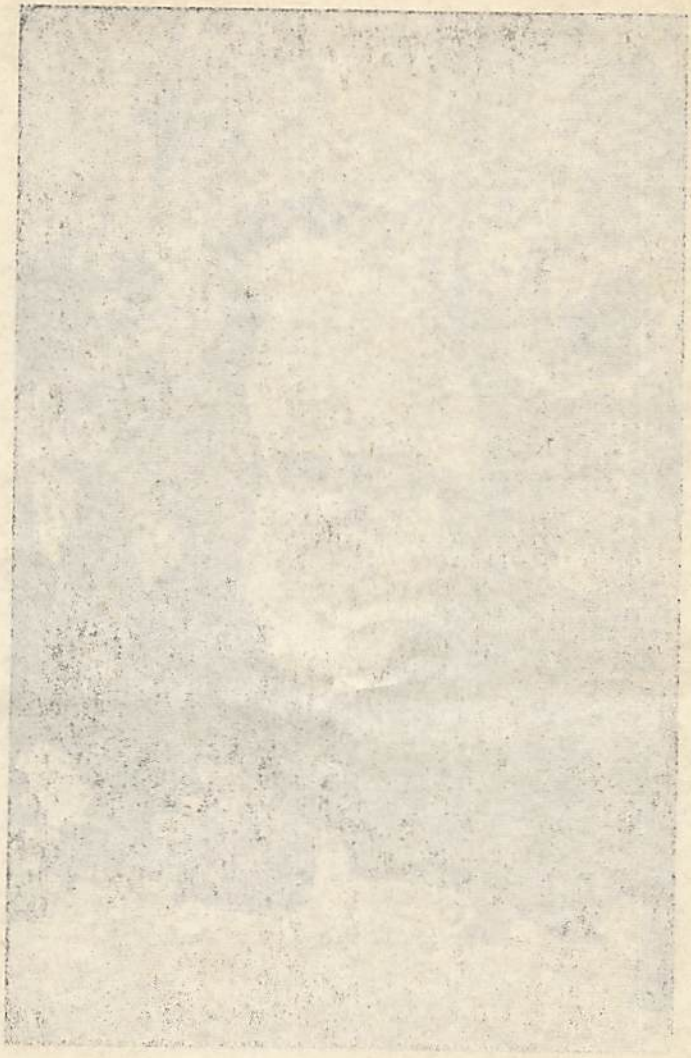

تبشير - تنبيه وانذار

بارك الله فى سعيك وجهدك وجزاك الله أحسن الجزاء يا أمير المؤمنين

« ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان أن آمنوا بربكم فآمنا ، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئآتنا وتوفنا مع الابرار - ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد

قد جرت سنة الله تعالى فى عباده ، أنه كلما كثرت المفاسد واشتدت الفتن وامتلأت الأرض فسقاً وفجورا وسقط الناس فى هوة الضلالة، أرسل الله منذرا من عنده لكي يوقظ الناس من الغفلة ويردعهم عن الضلالة ويخرجهم من الظلمات الى النور - يقول الله تعالى فى القرآن المجيد :

« ولقدضل قبلهم اكثر الاولين . ولقد ارسلنا فيهم منذرين . »

فان لم يستمع الناس الى المنذر ولم يمتنعوا عن اعمالهم السيئة ولم يرتدعوا عن معصيتهم لخالقهم واستمروا فى طغيانهم وبغيهم وفسقهم وفجورهم،حقت عليهم كلمة العذاب . فالله تعالى هو أرحم الراحمين ورحمته تغلبت على غضبه وهو لا يريد هلاك الناس وهم فى غفلة ، لذا يرسل تعالى المنذرين الى الناس قبل العذاب . يقول الله تعالى :-

« رسلاً مبشرين ومنذرين. لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما - وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا »

أيها القراء الكرام ! نرى فى زمننا هذا ان الفتن قد اشتدت والارض قد فسدت، وطغى طوفان عظيم على أعمال الناس وعقائدهم وتقواهم ونياتهم وخواطرهم وافعالهم واقوالهم وابصارهم وآذانهم ودينهم وايمانهم واخلاقهم

وسنن احسانهم ومروءتهم، وهبت ريح الفساد من كل جانب وأحاطت الظلمة كل جهة، وزلزل الخلق زلزالاً شـــديداً « ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون ـ القرآن »

عفت آثار التقوى والصلاح فما بقي بعد ذلك ما ينتظره المنتظرون . لكن رحمة الله وسعت كل شيء، فارسل الله فى زمننا هذا مبشرا ومنذرا من عنده حسب سنته ألا وهو سيدنا حضرة احمد القادياني، عليه الصلاة والسلام وان حضرته عليه الصلاة والسلام ، منذ بعثته نشـــر الكتـــب والمنشورات التبشيرية والانذارية، وانبأ العالم كله عن الحروب والأوبئة والزلازل قبـــل حدوثها، وأنذر العالم مرة بعد اخرى وجعل هذه الانباء شهادات ربانية عـــلى صدق دعوته بأنه بعث من الله لاحياء الاسلام واقامة الشريعة المحمدية . وقد انبأه تعالى عن حدوث خمس زلازل عظيمة وقد شاهدتم بأعينكم زلزلتين من هذه الزلازل الخمس ـ الحرب العالمية الاولى والثانية ـ حيث زلزلتا العالم بأسره . وها قد اقتربت ساعة الزلزلة الثالثة ، وبوادرها تلوح فى الافق ، ولا عـــاصم اليوم من أمر الله الا من رحم .

وقد رأى سيدنا حضرة الامام ميرزا ناصر احمد،الخليفة الثالث للمسيح الموعود ، ايده الله تعالى بنصره العزيز، من واجبه بالنيابة عن امامه ـ الامـــام المهدى عليه الصلاة والسلام ، ان يوقظ العالم مـــن غفلته ويخبرهم بكـــل صراحة بأن الوقت قد حان لتحقيق هذه الانباء مرة ثالثة ، فسافر حضرته الى اوروبا والقى خطابات هامة بهذا الخصوص فى المـــانية الغربية ، سويسرا ، هولندا ، الدنمارك وانجلترا . جزاه الله عنا أحسن الجزاء .

ننشر خطاب حضرته الهام بهذا الخصوص ونبأ عن حدوث ٥ زلازل ونرجو من حضرتكم قرائته بامعان ، رحمكم الله .

وما علينا الا البلاغ المبين

فضل الهي بشـــير

رسالة سلام

و

كلمة انذار

(الخطاب الذي القاه حضرة الامام ميرزا ناصر احمد، الخليفة الثالث للمسيح الموعود، ايده الله تعالى في ٢٨ تموز سنة ١٩٦٧ في قاعة واندزوورث في لندن)

بسم الله الرحمن الرحيم

لى الشرف ان اشغل منصبا روحيا كرئيس للحركة الاسلامية الاحمدية . وعلى هذا الاساس تقع علي مسؤوليات لا استطيع التخلى عنها فى اي وقت حتى النفس الاخير وهذه المسؤوليات تشمل جميع اخوانى فى الانسانية اذ ان كل واحد منهم عزيز على من جراء هذا الرباط الاخوي .

ايها السادة ! ان الانسانية تجد نفسها فى هذه اللحظة على شفا الكارثة وهكذا فانى احمل رسالة تتعلق بهذا الزمن تخصكم وتخص اخوانى جميعا وبالنظر لظروف هذه المناسبة فسأتوخى الاختصار .

ان رسالتى رسالة سلام ووئام ، رسالة امل للانسانية . ولى وطيد بانكم سوف تصغون بانتباه لما اريد ان اقوله لكم وتعونه جيدا بعقول مفتوحة وقلوب مستنيرة.

ان لعام ١٨٣٥ منزلة فخر فى التقويم البشري ففى ذلك العام ولدطفل فى قاديان وهى قرية مجهولة آنذاك فى شمال الهند . كان اجداده قد حكموا تلك البلدة وما حولها وكانت لهم مكانة مرموقة وعظيمة. ولكن ذلك البيت

العظيم كان قد انهار وجابه ايام ضعف وخسر كثيرا من مجده. اما ذلك الطفل الذي ولد فلم يكن طفلا اعتياديا . فقد قدر له ان يقوم بثورة عظيمة لا فى النطاق الروحي فحسب بل فى النطاق المادي الدنيوي ايضا . لقد سماه والداه «غلام احمد» وفيما بعد عرف لدى العالم «بحضرة ميرزا غلام احمد القادياني» عندما جعله الله تعالى المسيح الموعود والمهدى المعهود .

تشير سجلات العائلة على انه ولد فى ١٣ شباط سنة ١٨٣٥ . وكان ذلك العصر عصر جهل وكثيرون من سكان الهند لم يرغبوا فى التعليم وقليلون جدا كانوا يعرفون القراءة والكتابة . وكثيرا ما بقيت الرسائل غير مفتوحة لعدم وجود من يقرأها .

لم يكن المعلمون الذين انيطوا بهم تعليم ذلك الطفل على جانب كبير من التعليم ، فقد علموه قراءة القرآن لكن لم يكن لديهم الكفاءة الكافية لتجعله يفهم المعاني والحكم الروحية من الايات القرآنية . كما علموه الاصول الابتدائية للغتين العربية والفارسية. لقد تعلم قراءة اللغتين المذكورتين لكنه لم يتضلع فيهما . درس بعض الكتب الطبية على يدي والده الذى كان طبيبا ماهرا . هذا كل ما ناله من تعليم شكلى. لقد كان حقا مولعا بالكتب ومشغولا بقراءتها فى مكتبة والده . ولما كان العلم والتثقيف بعيدين عن اهتمام الناس فى ذلك العصر فقد رغب والده فى جعله مساعدا له فى اموره واشغاله وكان يرغبه فى الاهتمام بذلك لينال تقديرا شعبيا ومكانة بين الناس، وقد حاول والده ان يبعده عن دراساته وكتبه وحذره من ان يصبح مغرما بالمطالعة .

وكان من الواضح ان تعليما ابتدائيا كهذا لن يمكنه من اداء الرسالة الهامة التى جاء الله بها .

ولهذا فقد كان الله نفسه مرشدا ومعلما ، فعلمه تفسير القرآن واسرار الروح والحياة، فنور عقله بنوره تعالى وباركه بقدرة كتابية فائقة ومنحه بلاغة فى التعبير وعذوبة وجمالا فى العبارات وذكاء خارقا كان سببا فى كتابته الكتب

الكثيرة فى شتى المواضيع والابحاث الروحية .

اما تاريخ ميلاده فقد ورد على السنة الرسل والانبياء ووجدذلك التاريخ مكانة بارزة فى اقوالهم وكتبهم . وأذكر هنا نبوءة واحدة فقط لسيد الرسل محمد ﷺ . لقد تنبأ عن المهدي قبل ما ينوف عن الف وثلاثمائة سنة بقوله ان عددا من المدعين الكذبة سيظهرون من بين المسلمين ويدعى كل منهم بانه هو المسيح الموعود والمهدي المعهود ، ولن يكون واحد منهم المهدى الحقيقى الا ذلك الذي سيكون حقا من اتباع الرسول الكريم . ولتأكيد هذه الحقيقة ستظهر علامتان سماويتان عظيمتان . وهاتان العلامتان ستكونان خسوف القمر وكسوف الشمس فى وقت واحد فى شهر رمضان. اما خسوف القمر فيحدث فى الليلة الاولى من احتمال الخسوف ، اي الثالثة عشرة واما كسوف الشمس فيحدث فى اليوم الثانى من احتمال الكسوف، اي فى الثامن والعشرين .

« ان لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق السموات والارض ينخسف القمر لاول ليلة من رمضان وتنكسف الشمس فى النصف منه » (دار القطنى ص ١٨٨)

ان فى تحديد شهر رمضان من بين جميع اشهر السنة ثم تحديد تواريخ معينة للخسوف والكسوف لنبوءة عظيمة حقا، والتنبؤ بحوادث مرتبطة ببعض كهذه امر يتلطب معرفة تفوق معرفة البشر وفعلا عندما حان الوقت ظهر صاحب الدعوة واعلن نفسه انه المهدي كما تبع ذلك ظهور العلامات السماوية ـ الخسوف والكسوف ـ بالدقة والتفصيل المذكور فى النبوءة. ومما لا شك فيه ان هذه الاقوال النبوية التى جاءت على لسان النبي الكريم ﷺ كما اثبتت الحوادث بعد مرور الف وثلاثمائة عام كانت حقا وحيا سماويا ومن مصدر اسمى من البشر .

ولقد تحققت النبوءة على هذا النحو . فالطفل الذى ولد عام ١٨٣٥

اعلن فى عام ١٨٩١ انه هو المسيح الموعود والمهدي ودعما لدعواه قدم عددا من البراهين واستشهد بعدد من العلامات السماوية ، كما قدم للعالم عـــددا من نبوءاته الشخصية التى تحقق بعضها فى زمنه والبعض الاخر فى ازمنـة لاحقـة وبعضها لا يزال يتحقق حتى يومنا هذا . اما رجال الدين المعاصرون فقـــد رفضوا دعواه . ومن اسباب الرفض التى قـــدموها ان نبوءة الرسول الكريم ﷺ التى تشير الى الخسوف والكسوف فى شهر واحد وفى موعدين محددين والتى ستكون علامة على صدق ذلك الادعاء ، لم تتحقق بعد . ولذلك فـــانه حسب رأيهم ليس المهدي، ولكن الله العلى القدير يحافظ على عهوده دائمـــا ويعامل خدمة المخلصين بالمحبة والثبات . وحفظا لعهده تعالى وللنبوءة ، نبوءة الرسول الكريم، فـــان الخسوف والكسوف حصلا فى نفس الشهر ونفس التواريخ فى سنة ١٨٩٤ . وهكذا ظهر للعالم كله ان اله محمد ، صـــلوات الله عليه، هو العلى القدير جل جلاله . ولم يظهر الله هذه العلامة مرة واحدة فقط وانما مرتين ، اذ اعيد ظهورها فى العام الثاني فى النصف الغربي من الكرة الارضية حيث وقع كل من الخسوف والكسوف فى ذلك الشهر بالذات وفى نفس التواريخ حتى يقوم اهل المشرق والمغرب ـ سكان العالم القديم والعالم الجديد ـ بالشهادة على سمو مجد الله وقوته وصدق الرسول الكريم وابنه الروحي الحضرة ميرزا غلام احمد القادياني . فما اعظم ذلك النبى الذى نبأ نبوءته على اساس المعرفة السماوية ، وما اعظم ابنه الروحى الـــذي تحققت النبوءة فى شخصه .

من عهـــد محمد ﷺ الى زمن حضرة ميرزا غـــلام احمد وخلال الف وثلاثمائة عـام ظهر عدد قليل من الذين ادعوا انهم المهـــدى ولكن الشمس والقمر لم يشهدا على صحة ادعاء احد منهم ، ما عـــدا حضرة ميرزا غلام احمد ، وهذا وحده يجب ان يكفي ليجعلكم تنظرون الى هذا المدعى نظرة مخلصة ومجردة عن العاطفة ويوضح صدق رسالته التى يشرفنى ان ابلغكم

اياها هذا المساء والذى وقفت الشمس والقمر الى جانبه شاهدين على صدقه وحقيقته .

هذا عن الشمس والقمر ، ولنتجه الان نحو الارض لنرى مـــا لديها لتقول مع مجيء المسيح الموعود والمهدي كان لابد من حدوث تغييرات ثورية جارفة فوق العادة فى عالمي الروح والمادة . وفى الحقيقة ان جميع الثورات والتغييرات التاريخية العظيمة لها جوانب متعددة عن عملية المبادرة التى تدل على ظهوره كمهدى ومسيح كما وتشهد شهادة حق بذلك. وفوق ذلك فان هذه الانقلابات تحدث حسب نبوءات النبي الكريم ونبوءات المســـيح الموعود ودعوني اقدم بعض الامثلة .

فى اوائل عهد رسالة المسيح الموعود لم تكن هناك بلاد شرقية تستطيع منافسة قوة الشعوب الغربية ومدنيتها لكن فى عام ١٩٠٤ اوحى الله الـــيه ان بعـض الشعوب الشرقية ستغدو قريبا على جـانب كبير من الاهمية وتتحدى السيادة الغربية . وسريعا ما انتصرت اليابان على روسيا سنة ١٩٠٥ واصبحت اليابان قوة عالمية شرقية ، وبعد الحرب العالمية الثانية عندما سقطت اليابـــان ظهرت الصين كدولة شرقية عظيمة وقوية ، وظهورهاتين الدولتين كقوتـــين عالميتين قد غير مجرى التاريخ ومع مرور السنوات سيشعر العالم باثر هـــذا الامر المتزايد . وكل هذا قد حدث وفقا للارادة السماوية كما اوحي للمسيح الموعود .

وهناك حـادثة اخرى اثرت على العـالم كله بوضوح وهى تصفية نفوذ قيصر روسيا ونظامه الاستعماري وانتصار الشيوعية فـالثورة الشيوعية التى غيرت مجرى التـاريخ قد وقعت تماما ضمن التنبؤات التى نطق بها المسيح الموعود . ولقد كان ذلك عام ١٩٠٥ عندما تنبأ حسب مـا اوحى اليه سماويا بان قيصر روسيا وعائلته ونظام حكمه ستحل بهم كارثة عظيمة . وانها لمصادفة غريبة انه خلال الاشهر التي اعلنت فيها تلك النبوءة تأسس حزب سياسى

قام بعد ١٢ او ١٣ سنة بهدم اركان الملكية القيصرية وبيت القيصر الملكى نفسه . وظهور الشيوعية واتساع نفوذها لا يحتاجان الى اى تعليق او ايضاح . ويكفي القول بان زوال النظام القيصري وانتصار الشيوعية فى روسيا وفى اماكن اخرى فى العالم انما يشكلان فصلا محزنا فى تاريخ الانسانية توحى قراءته بالالم ولكنها حقيقة لا يمكن انكارها ، ولا يوجد دولة على الارض، بما فى ذلك بلادكم، فى مأمن من خطرها . ولكننا لا نستغرب ولا نتأثر لما حدث فان شدة ماحصل وسرعتهواهميته واتجاهه قد تنبأ به المسيح الموعود،وسيوضح الزمن انه تتمة للمشروع السماوي . فلقد كان متوقعا ومعروفا قبل وقوعه فى ايام المهدي والمسيح الموعود ، من ان دولتين عظيمتين سوف تظهران. وان العالم سينشق الى معسكرين متعاديين . ولن يكون فى مقدور ايـة دولة قوية تحدي سيادتهما ، ولسوف يصطدمان ويتقابلان وتزولان من الوجود من جراء ذلك . وهذا على كل حال ، ليس الحرب الوحيد الذي حذر منه المسيح الموعود والمهدي المعهود ، فانه قد تنبأ بخمسة زلازل عظيمة كالكارثة العالمية .

فيما يتعلق بالحرب العالمية الاولى قال انها ستجتاح العالم فجأة وسيصاب العالم بصدمة وان المسافرين سيواجهون مشاكل عظيمة وان الانهار ستغدو حمراء بسبب الدماء . وان الصغير سيبدو كالشيخ الهرم لهول المصيبة. وان الجبال ستنفجر وسيصاب الناس بالجنون وعندها سينهار صرح قيصر . وان بذور الشيوعية العالمية ستنبت ، والاساطيل ستوضع على اهبة الاستعداد للقتال وان معارك حربية عظيمة ستقع وستنهار امبراطوريات وتتحول مدن بأسرها الى مقابر .

وان تلك الفاجعة ستعقبها حرب عالمية اخطر واشد وأدهى وستكون نتائجها أعظم هولا . وان ذلك سيغير خريطة العالم وسيقلب صورة مقدرات الشعوب رأسا على عقب . والشيوعية ستبدو كقوة عالمية وستملي شروطها وأن

قسما كبيرا من العـالم سيقع تحت نفوذها وهذا عين ماحدث بعد الحرب العالمية الثانية تماما فلقد اصبحت بلدان اوروبية كثيرة شيوعية وتبعها ٧٠٠ (سبعمائة) مليون صيني ايضا . كما ان شعوب آسيا وافريقيا الصاعدة متأثرة بالشيوعية . واصبح العالم منقسما الى معسكرين معاديين مسلحين من الرأس حتى اخمص القدم باشد الأسلحة فتكا وعلى اتم الاستعداد لتحويل حيـاة الانسان الى جحيم ودمار .

وتنبأ المسيح الموعود ايضا ان حربا عالمية ثالثة ستقع وستكون اشد وطأة واعظم وان المعسكرين المتعاديين سينقضان على بعضهمـا البعض بشكل مفاجيء لا يدع لاحد مجالا ليفلت منه . وان المـوت والدمـار سينهمران كالمطر من السماء وان النيران المستعرة ستلتهم الارض باسرها .

ان صرح المدنية الضخم الهائل سينهار محطما على الارض وسيهلـك الشيوعيون واعداؤهم الغربيون معا في وقت واحد . فروسيا واتباعها على جانب والولايات المتحدة وحلفاؤها على جـانب آخر وسيجتاحهم الدمـار . سيزول جبروتهم وستنهار مدنيتهم وانظمتهم والباقون على قيد الحياة سيقفون مشدوهين لهول المصاب. لكن روسيا ستنهض من عثرتها قبل الغرب. فالنبوءة واضحة ، بحيث ان الشعب الروسي سينهض ويتضاعف بسرعة وسيتصالح مع الله ويعتنق الاسلام ويؤمن بالرسول الكريم ﷺ وهناك اناس يسعون لمحـو اسم الله من الارض او طرده من السماء بيد انهم سيدركون خطأهم وخطلهم واخيرا سيخضعون ويستسلمون الى الله وسـيكون ايمانهم بـه عز وجل وبوحدانيته عظيما .

قد تظنون هذا خيالا . ولكن الذين سينجون من الحرب العالمية الثالثة سيشهدون على صحة صدق ما قلت . هذه لكلمات الله العلي القدير ولسوف تتحقق . ولن يقدر احد على تغيير مشيئة الله .

ونهاية الحرب العالمية الثالثة ستكون بداية انتصار الاسلام وستعترف

امم كثيرة بهذه الحقيقة . ـ حقيقية الاسلام ـ وسيعرفون انه وحده هو الدين الحق . وان تحرير الانسان سيتحقق بواسطة رسالة محمد وحده ﷺ .

ان جميع هذه الاحداث تشكل علامات هامة فى تاريخ الانسان فظهور اليابان ثم الصين كقوتين عالميتين فى افق الشرق وانهيار روسيا القيصرية تماما ، وانتصار الشيوعية وازدياد نفوذها المتصاعد فى العالم باسره والحرب العالمية الاولى التى غيرت خريطة العالم، ثم الحرب العالمية الثانية التى جلبت الهول والدمار للعالم ، كلها ليست امور عادية . لقد حدثت وفق النبوءة . وعلينا ان نذكر ان المسيح الموعود اتم رسالته وانتقل الى رحمة خالقه فى السادس والعشرين من ايار سنة ١٩٠٨ وان هذه النبوءات قد جرى نشرها وتعميمها على مقياس واسع قبل ذلك بكثير .

ومن المؤكد اذن ان الوحي والنبوءات حول انتصار الاسلام بشكل عالمى رائع ستتحقق فى وقتها الصحيح اذ انها حلقات فى نفس سلسلة واحدة .

ان علامات انتعاش الاسلام قد غدت واضحة للعيان ـ قد لا تكون على اتم الوضوح بعد لكنها سهلة التمييز . ان شمس الاسلام ستسطع اخيرا بكامل روعتها وستضيء العالم. ولكن قبل ان يتم ذلك لابد ان يشهد العالم حربا اخرى ـ حماما من الدم تهز الانسانية وتؤدبها ،

ولكن ايها السادة علينا ان لا ننسى بان هذه النبوءة كغيرها من النبؤات جميعا هي مجردا انذار وان تحقيقها يمكن تاخيره او تاجيله ايضا شريطة ان يعود الانسان لربه تائبا ونادما ويصلح سبيله. ان باستطاعته تاجيل وقوع غضب الله اذا ما توقف عن عبادة الالهة الكاذبة . آلهة المال والقوة والعزة ويؤسس علاقات اصيلة مع الله ، مع ربه ، ويمتنع عن الاعتداء على الغير ويقوم بواجبه نحو الله ونحو اخيه الانسان. ويتعلم ان يعمل لخير الانسانية ان هذا كله يتوقف على الدول التى تسيطر على العالم اليوم والتى اصبحت مخمورة بخمرة القوة والمال والنفوذ. هل هم على استعداد ليصحوا من سكرهم

هذا ؟ هل يرغبون فى التمتع بسعادة روحية وسرور سماوي .

ان لم ينفعل الانسان ما تقدم ولم يرتدع فان غضب الله واقع لا محالة . اذ لم يتخلوا عن طرقهم الشريرة . واذ ما اصروا على عنادهم الوقح فلن يكون باستطاعة اية قوة او اله كاذب ان يبعد عنهم العقاب الموعود .

أذن ارحموا انفسكم واطفـــالكم و اصغوا الى صوت الله العظيم – الرحمن الرحيم . هذا وليرحمكم الله ويشملكم بعطفه ويمنحكم القـــوة والهدى لتقبلوا الحق وتنعموا به .

والان ! اليكم كلمة عن الثورة الروحية التى قدر لحضرة ميرزا غلام احمد الابن الروحي العظيم للرسول الكريم محمد ﷺ أن يأتي بها . علينا أن نذكر أنه فى الوقت الذي جاء فيه ببشراه هذه كان العالم الاسلامي يمر فى فترة من الضعف المتناهى والانحلال .

كان المسلمون جهلة وفقراء ـ كانوا متأخرين صناعياً وكانوا قد فقـــدوا زمام المبادرة فى التجارة والاعمال . كانت قواهم السياسية قد خارت . ولم يكن لهم استقلال فى أية بقعة من العالم ـ كانوا يعانون افلاساً روحياً وخيبة أمل مادياً ولم يكن لهم ارادة للنهوض والاتصال بالامم الحية فى العالم . وكان الاسلام معرضاً للهجمات من جميع الجهات وليس هنالك من يدافع عنه . وكانت المسيحية من أشد أعدائه وأكثرهم مرارة . كان مبشروها قد انتشروا فى جميع أنحاء العالم وقادوا حملة شعواء للقضاء على الاسلام ، وكانت القوة السياسية للمسيحية وما لها على استعداد لتقديم أية مساعدة لهـــذه الحملة . كان هدفهم الاساسي هو الاسلام . وكانت المسيحية متأكدة من النصر حتى أن حماتها اعلنوا بفخر وانتصار

١ـ ان قارة افريقيا فى جيبهم .

٢ـ أنه لن يبقي مسلم واحد فى الهند .

٣ـ ان الوقت قد حان لرفع راية المسيحية فوق مكة .

كان حضرة ميرزا غلام أحمد يقف وحده فى وجه هذا كله ، ونفر قليل

من المسلمين الفقراء الذين التفوا حوله . لم يكن لديه المال ولا القوة السياسية بيد ان الله رب العالمين كان نصيره . فهو سبحانه وتعالى قد امره ان يعلن للعالم ان النهضة الاسلامية على الابواب وانه لقريب ذلك اليوم الذي سيصبح فيه الاسلام منتصرا على جميع الديانات بفضل قوته . قوة الاسلام الروحية ـ واليكم ايضا كلمة تفسيرية قبل ان استمر فى حديثي هذا .

الاسلام يقول ، ونحن المسلمين نؤمن باخلاص ان المسيح عيسى بن مريم كان نبيا صالحا من انبياء الله وان امه كانت نموذجا للفضيلة لقد ذكر فى القرآن الكريم على انهما جديران بالاحترام والتقدير وحقا ان مريم قد ذكرت فى القرآن كمثال للطهارة ويشار اليها هناك فى القرآن باحترام وتقدير اكثر مما ورد فى الانجيل . والقرآن على كل حال ينكر على الكنيسة بكل شدة ان تضعهما فى مصاف الالهة . وهذا الامر بالاضافة الى رفض الكنيسة الاعتراف بمحمد رسول الله ﷺ . اصبحا الفارقين الكبيرين بين الكنيسة المسيحية والاسلام .

قال المسيح الموعود « انني دائم التفكير فى امكانية اتخاذ قرار فصل بيننا وبين الكنيسة المسيحية بالحق .

ان قلبي لينزف دما من جراء الخطأ الناتج عن عبادة الموتى . اذ انه لمؤلم حقا ان يقوم الناس بعبادة انسان كانه اله وان ينظر الى حفنة من غبار على انها رب العالمين . وانى لكنت اموت غما وحزنا قبل مدة طويلة لولا ان الله قد واساني وخفف عنى بان عرفنى ان وحدانية الله سوف تسود وتنتصر فى النهاية . وان جميع الالهة الباطلة سوف تزول .

ستجرد الالهة الكاذبة من قدسيتها الزائفة . وسينتهي عهد عبادة مريم وستموت العقيدة المتعقلة بالوهية ابنها ايضا . يقول الله تعالى فى القرآن الكريم « قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وامه ومن فى الارض جميعا . . . الآية »

والآن فقد شاء سبحانه وتعالى ان تؤول قدسيتهما الى الموت والفنـــاء فقدسية كليهما اذن يجب ان تموت ولن يستطيع احد ان ينقذهما. ومعهما سوف يموت كل من دعا الى أوحث على عبادة الالهة الكاذبة وسيكون هناك سماء جديدة وأرض جديدة . وانه لقريب ذلك العهد الذي تستطع فـــيه شمس الحق فى الغرب وعندها ستعرف اوروبا الاله الحقيقى . وبعد هذا فـان باب التوبة سيغلق لانه من اراد ان يدخل فقد دخـــل برغبة وشوق. وسيبقى فى الخارج من كانت قلوبهم مغلقة بطبيعتها، اولئك الذين يفضلون الظلام على النور ولسوف تتلاشى جميع المعتقدات ماعدا الاسلام، وان جميع الأسلـــحة سوف تنكسر ماعدا ســـلاح الاسلام السمـــاوي الذى لن ينكســـر ولن تخف حدته الى ان يقض على قوى الظلام ويقطعها اربا اربا. وانه لقريب ذلك الوقت الذي سيعم فيه الشعور بوحدانية الله فى كل مكان ، حتى قلوب سكان الصحراء الذين يجهلون كل المعتقدات سوف تمتلىء بهذا الشعـــور الذي سوف ينتشر ايضا. وفى ذلك اليوم لن يبقى فداء كاذب ولا اله كاذب ، وبضربة واحدة من ضربات اليد السماوية سيلغى كل معتقد باطل لا بالسيف اوالبندقية وانما عن طريق انارة عدد من الارواح بنور سماوي وباشعال الايمـــان فى قلوب كلها تقوى . وعندئذ فقط سوف تدركون ما اقول »

(رسالة التبليغ ج ٦ ص ٨ و ٩)

ومنذ ان صدرت هذه النبوءات عم التغيير دنيا الاديان كلها ، فبدلا من ان تنضم قارة افريقيا الواسعة الى صفوف المسيحية فـانها تتجمع تحت لواء الاسلام . ففي الهند لا يقوى المبشرون المسيحيون حتى على مجادلة صغار رجال الاحمدية الذين لا زالت تعوزهم الخبرة الكافية، وان امنية رفـــع علم المسيحية فوق مكة سوف يبقى الى الابد مجرد رغبة وامل بدون تحقيقها .

ان علامات تحقق النبوءة المتعلقة بانتصار الاسلام تزداد وضوحا . وقبل برهة قصيرة شرحت النبوءة المتعلقة بالحرب العالمية الثالثة الذى سيخرج بعدها

الاسلام منتصراً. وكما اشرت الى ان هذه الكارثة يمكن تجنبها وتلاشيها عن طريق الايمان الصحيح واتباع سواء السبيل وفق تعاليم الاسلام. ولكم ان تختاروا بين نجاة انفسكم واطفالكم عن طريق تجديد علاقة صحيحة مع الله مبنية على الايمان الاكيد والاقتناع، عليكم ان تختاروا بين هذا وبين الحكم على انفسكم وعلى اجيالكم بالدمار - بالخروج عن طريق الله. وان النذير من الله قد انذركم باسم الله وباسم رسوله الكريم محمد ﷺ وقد قام بواجبه واني لاتضرع الى الله ان يمنحكم القوة والشجاعة لتقوموا بواجبكم ودعونى اختم كلمتى هذه باقوال المسيح الموعود، عليه الصلاة والسلام:

« تذكروا، ان الله قد انبأنى بوقوع كثير من الزلازل وتاكدوا انه كما هزت الزلازل اميركا واوربا فانها ستهز آسيا ايضا. وبعضها سيكون شبيهـــا بيوم البعث وسيهلك خلق كثير حتى ان انهارا من الدماء سوف تجري، وحتى الطيور والوحوش لن تنجو من ذلك الموت وسيعم الارض بلاء وخراب لم يعرف مثلها منذ الخليقة. ولسوف تزول المساكن كانها لم تكن ابدا، وكأن احدا لم يسكنها. ولسوف يصحب ذلك مصائب وويلات كثيرة تقذف بها السماء والارض. حتى تتضح طبيعتها لكل انسان عاقل ولن تعرف كتب العلم والفلسفة شبيها لذلك. وعندها سيعم الانسانية ضيق شديد وستقف حـــائرة لا تدري ماذا سيحدث. سينجو كثيرون وسيهلك كثيرون ».

« وليست الايام ببعيدة بل انى اراها بالوطيد اذ يعاين العالم كله منظرا من القيامة مهيبا ويعالج الناس - لامن الزلازل فقط - بل من ريب المنون وانواع الدمار والهلاك مالم يعالج مثله قط منذ الخليقة وذلك بان الناس نسوا الله ربهم وعكفوا على الدنيا وانهمكوا فيها كل الانهماك فلولا انى قد اتيت بمأتاي لكان اجل لهم شيئا قليلا ولكن قد حق القول وظهر من مشيئة الله ما كان منذ القديم قدرا مقدورا ويقول الله فى كتابه العزيز « ومـا كنا معذبين حتى نبعث رسولا » فلسوف يأمن كرب ذلك اليوم العظيم ويرحم من تاب

الى الله وخافه قبل ان يحل عقابه. وهل تحدثكم نفوسكم انكم تنجون منـــه بحيلة تدبرونها . فهيهات هيهات لما توعدون .فلتنفدن دونه اعمال الانسان . كلا: لا تظنوا ان قد زلزلت اميركا زلزالاً شديدا لم يكن منه فى بلادكم من شيء فاننى لاراكم وقد وقعتم فى مصيبة هى اعظم من مصـابها . فلست بمأمن منها انت يا اوروبا، ولا انت يا آسيا بسالمة منها ـ الاياقطان الجزائر لن يغيثكم منها من معبود مصنوع ، وها كأنى بالمدائن تدمر والعمران خرابا يبابا. ظل ذلك الواحد الاحد صامتا ساكتا برهة من الزمان وقد اجترمت بين يديه من اشنع المكروهات وابشع المنكرات ، واما اليوم فيتجلين بهيبة وجلال الا فليسمع من له اذنان وعينان ان ليس اليوم ببعيد اذ يتم كل ما انذرت العالم به . ولقد جاهدت ان اجمع الجميع تحت امان اللهالواحد ولكن الامر المقدورلا مفر منه البتة »

« الحق اقول ان بلادكم هذه قد دنى دورها ايضا رويدا رويدا ، فهنالك تشاهدون زمن نوحماثلا بين يديكم وترون حادث ارض لوط عيانا . اما وان الله بطآن غضبا فتوبوا اليه لعلكم ترحمون . فانه من ينسى ربه دود لا انسان وميت لا حي من لا يخشاه » (حقيقة الوحي ص ٢٥٦)

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والسلام على من اتبع الهدى

خسوف القمر وكسوف الشمس

- سيدنا احمد القاديانى عليه السلام -

بشرى لكم يا معشر الاخوان ... طوبى لكم يا مجمع الخـــلان
ظهرت بروق عنـاية الحنـــان ... وبدا الصراط لمن لـــه عينان
النيران بهـــذه البلـــدان ... خسفا باذن الله فى رمضـــان
الوقت يدعو مصلحا ومجـــددا ... فارنوا بنظر طاهر وجنـــان
أتظن ان الله يخلف وعـــده ... أفـــانت تنكر موعد الفرقان
لا تغضبوا المولى وتوبوا واتقوا ... وكخائف خروا على الاذقـان
القمر يهديكم الى نور الهـــدى ... والشمس تدعوكم الى الايمان
هل هذه من قسم عمـــل منجم ... او آية عظمى عظيم الشـــان
هذا حـــديث من نبى مصطفى ... كهف الانـام وسيد الشجعان
ما كان قط ولا يكـــون كمثله ... شهر بهذا الوصف فى الازمان
شهدت يد المولى فهل منكم فتى ... يبدي المحبة بعد مـــاعاداني
هذا زمان قد سمعتم ذكـــره ... من خير خلـــق الله والقرآن
من فاته هذا الزمان فقد هوى ... واختار جهـــلا وادى الخذلان
قد جاء مهديكم وظهرت آيـــة ... فـاسعوا بصدق القلب يا فتيان

قد جئتكم مثل ابن مريم غربة
حـــق وربي يسمعن ويراني

(نور الحق ٢)

تجليـــات إلهيـــة

تأليف حضرة الامام المهدي

سيدنا احمد القادياني ، عليه الصلاة والسلام (فى السنة ١٩٠٦)

(تعريب حضرة الاستاذ محمد شريف)

« جاء نذير فى الدنيا فانكره اهلها وما قبلوه ولكن الله يقبله ويظهر صدقه بصول قوي شديد ، صول بعد صول »

نبأ من الله عن حدوث ٥ زلازل

وها هى كلمات الوحى

« ارى بريق آياتى هذه خمس مرات »

وتفسير هذا الوحي أن خمس زلازل عظيمة ومهيبة لتحدثن بين حين وآخر لاثبات صدق هذا العاجز فقط، وليعلم النـاس أني أنـا من عند الله ويكونوا شهداء على صدقى . وان كل زلزلة من هذه الزلازل تحتوي على بريق يتراءى الله برؤيته وتجعل افئدة الناس هواءاً ، وانها ستكون خارقة للعادة من حيث قوتها وشدتها واضرارها ، وتطير حواس البشر بمشاهدتها وكل ذلك تعمل غيرة الله لأن الناس ماعرفوا الوقت . ويقول الله : (كنت مخفيا ولكن أتجلى الآن . وارى صاعقتى وانجي عبادي كما نجى موسى وجماعته من يد فرعون)

ملاحظة : الكلمات بين القوسين [ ] هي كلمات الوحي والكلمات بين القوسين الصغيرين « » هي ترجمة الوحي من المؤلف ع والكلمات بين الهلالين ( ) هي ترجمة الوحي من المعرب . المعرب

وان هذه المعجزات تظهر كما اظهر موسى امام فرعون . ويقول الله (سأفتح بين الصادق والكاذب وأنصر الذي هو من عندي واكون عدوا لعدوه ۞)

فيا ايها السامعون اسمعوا ! كلكم اجمعون ! ان هذه الأنباء ان ظهرت على طريق طبيعي فاعلموا اني لست من عند الله. ولكن ان قلبت العالم راسا على عقب عند ظهورها وجعلت الناس كالمجانين لشدة القلق والأضطراب واصابت الاضرار بالبنايات والنفوس فى اطراف كثيرة فاتقوا الله الذي أظهر لى هذه الآيات كلها .

الا ! اين يفر الانسان من ذلك الرب القدير الذى بيده كل شيء حتى الذرات ؟ انه يقول :ـ (اني آتي سرا كالسا رقين)

اي لا يخبر عن ذلك الوقت أي كاهن أو ملهم أو حالم سوى ذلك القدر من الخبر الذي اعطى لمسيحه الموعود أو يزيد عليه شيئا فى المستقبل. وبعد هذه الآيات يحدث انقلاب فى العالم ، وان قلوبا كثيرة تجذب الى الله ، وحب الدنيا يزال عن طبائع سعيدة كثيرة ، وترفع حجب الغفلـــة من بينها ، ويسقون رحيق الاسلام الحقيقى كما يقول الله تعالى بنفسه :ـ (جودور خسروي آغاز كردند مسلمان رامسلمان بازكردند) « اذا جاء زمان السلطان جدد اسلام المسلمين » والمراد من زمان السلطان هنا عهد دعوة هذا العاجز ولكن ليس المراد هنا مملكة الارض بل مملكة السماء التى وهبـــت لى . وخلاصة هذا الوحى انه لما ابتدأ زمان السلطان فى آخر الالف السادس حسبما كان أخبر النبيون السابقون من قبل ـ اي دور المسيح الموعود . الذى سمي عند الله بالملكوت السماوى ، فالمسلمون الذين كانوا مسلمين من حيث الاسم جعلوا يدخلون فى الاسلام واصبحوا مسلمين حقا كما اسلم الى اليوم ٤٠٠ الف شخص تقريبا وهذا مقام شكر لى أن ٤٠٠ الف شخص تقريبا تابوا على يدي عن المعاصي

۞) ـ فى غيبوبة قليلة اراني الله قرطاسا مكتوبا فيه [تلك آيات الكتاب المبين] اي انها تكون آيات على حقية كتاب الله القرآن الشريف . منه

والذنوب وارتدعوا عن الشرك . وان طائفة من الهنـــدوس والانكليز أيضا تشرفت بالاسلام كما اسلم بالامس أيضا هندوسي على يدي وسمي محمد اقبال . واني كنت اكرر بالامس هذا الوحى فاذا ألقي فى روعي بعد هـــذا الوحي :ـ

(مقام او مبين ازراه تحقير بدورانش رسولان ناز كردند) اي ان لاتنظر الى مقامه على سبيل الازدراء فان الرسل يتباهون بدوره . وكذلـــك بشرني الله بهذا الوحي الذي يثبت ههنا عن نشر الاسلام بيدي كما قال :ـ

[ياقمر ياشمس انت منى وانا منك]

ففي هذا الوحي سماني الله مرة قمرا وسمى نفسه شمسا والمراد منه انه كما يكون نور القمر مستفاضا ومستفادا من الشمس كذلك نوري مستفاض ومستفاد من الله . ثم سماني الله مرة ثانية شمسا وسمى نفسه قمرا والمراد منه أنه يظهر ضياء جلاله بواسطتى، وأنه كان مخفيا ولكنه سيعرف الآن بيدي والدنيا كانت فى غفلة عن تجليه ولكن الآن ستنتشر بواسطتى تجلياته الجلالية فى كل طرف من اطراف العالم ، وكما انكم تشاهدون البرق يسطع مـــن جهة وينور حالاً أديم السماء كلها كذلك يكون فى هذا الزمـــان. ثم ان الله سبحانه وتعالى خاطبنى وقال :ـ

(نزلت لك على الارض و [لك برق اسمي] واصطفيتك عـــلى العالمين)

وقال :ـ [قال ربك انه نازل من السماء ما يرضيك]

اي يقول ربك انه تتنزل لك من السماء آيات كبرى التى ترضى بها . فقـــد حدثت منها فى هذه البلاد الطاعون وزلزلتان عظيمتان كما كنت قد انبأت قبل بوحي من الله سبحانه وتعالى ولكن يقول الله تعالى الآن :ـ

(ان خمس زلازل اخرى لتحدث ، ويرى العالم الى بريقهن الخارق للعادة ويبرهن عليهم انها آيات الله التى ظهرت لعبده المسيح الموعود) .

آه ! ان منجمي هذا الزمان والكهنة يناضلوننى فى هذه الانباء كمـــا

كانت السحرة ناضلوا موسى عليه السلام . وان بعض الملهمين الجهـــلاء المتخبطين فى دياجير الظلمات يتركون الحق كبلعم الباعور لمعارضتى ويساعدون الضالين ولكن الله يقول :- (لأخزينهم اجمعين ولا اعطين احدا ابداهـــذه العزة والاكرام) فلهم الفرصة الآن ان يناضلوني بنجومهم او الهاماتهم وانهم خناثي ان يتركوا الآن أى مكيدة من مكائدهم . ويقـــول الله :- (لاهزمنهم جميعا وأكون عدوا لعدوك) ويقول :-

(اني اصطفيتك لاظهار اسراري) . [والارض والسماء معك كما هو معي ، وانت منى بمنزلة عرشي] . وتؤيده الآية التى تميز رسول الله المرتضى مـــن الاغيار وهي :- [عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احـــداً الا من ارتضى من رسول - القرآن] اى الغيب الواضح الجلى لا يعطي الا للرسول المرتضى وليس لغيره حظ منه ، فلذا يجب على جماعتنا أن لا يعثروا ولا يعدوا هؤلاء الاغيار المعارضين - الذين لم يأتوني مبايعين - شيئا والا فيكـــونون تحت غضب الله ، لأن كل خراص الذى يتخرص ويتنبـــأ يبتلى الله به المؤمنين المخلصين ليرى هل هم يؤتون لغير الله تلك المنزلة والأهمية التى لا يستحقها الا الله ورسوله ، وليعلم هل هم ثابتون على ذلك الحق الذى وهب لهم أم لا ؟

واعلموا انه عند ما تنتهي هذه الزلازل الخمس ويتم ما اراد الله مـــن التباب والتبار والدمار ، فيفور رحم الله فلا تحدث بعد ذلك الزلازل العظيمة الخارقة للعادة الى أجل مسمى والطاعون أيضا يغادر البلاد كما خاطبنى الله عز وجل وقال :- [يأتي على جهنم زمان ليس فيها احد]

أى يأتي عـــلى جهنم - جهنم الطاعون والزلازل - زمان لا يبقى فيها أي بشر من هذه البلاد ، وكما حدث فى أيام نوح عليه السلام أن وهب للنـاس زمان الأمن والأمان بعد اهلاك خلق كثير كذلك تماما يكون هنا . ثم يقول الله تعالى بعد هذا الوحي

[ثم يغاث الناس ويعصرون]

اي ثم تستجاب أدعية الناس وتنزل الامطار على حينها وتكثر حواصل الزروع وأثمار الجنات ويأتي زمان المسرة والهناء وتذهب الآفات الغـــير العادية لئلا يظن الناس أن الله هو قهار فقط وليس برحيم ولكيـــلا يطيروا بمسيحه الموعود .

يتبـــع

مطبعة عتقي ـ شارع الخوري ٣٤ ـ حيفـا
تلفون ٥٣٢٠١٠ ـ ص.ب ٤٤٥٠٩